لما أردت ان ارتحل من عند معمر بعثت اليه بوصيف وألف درهم فلما شددت متاعى لأرتحل جاءني شاب من أصحاب الحديث فذكر لي حديثا عن معمر لم أسمعه فقال لي سله قبل ان ترتحل فقلت لا آتى الشيخ بعد ما وصلته أسأله فيحدثنى به على غير ما كان يحدثني به قبل ان أصله فارتحل وما سأله عنه حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول سمعت الحسن بن الربيع يقول ما رأينا الزما ورد الا عند بن المبارك بالكوفة كان يتخذ طعاما ويدعو أصحاب الحديث ويمد كرباسة بالطول ويلقى عليه الثياب ويؤكل عليه وكان يتخذ الفالوذجات المعقدة ويطعم أصحاب الحديث حدثنا عبد الرحمن حدثني أبى نا موسى بن المبارك الرازي قال شكا أبو أسامة الى بن المبارك دينا عليه وسأله ان يكلم له بعض إخوانه قال فعمد بن المبارك الى خمسمائة درهم من ماله فوجهها ليلامع رسول له وتقدم الى الرسول ان لا يعلمه عن وجهه اليه قال فأتاه الرسول فدفع اليه الخمسمائة فقبضها منه وظن انها جاءته من مكان آخر قال ثم ان أبا أسامة لقى عبد ا بن المبارك بعد ذلك فذكره الحاجة فسكت عنه بن المبارك فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فقال له بن المبارك فلعلها قد أتتك حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول سمعت عبدة بن سليمان قال كنا مع بن المبارك بالمصيصة قال فأول ما جاء الليل أهديت اليه جام لبأ على يد بنى لي فقبل منه وصرفى كفه دينارا ثم لقيته في السوق فقلت با أبا عبد الرحمن وجهت إليك فقال اسكت لا تتكلم بشيء وكنت قد كتبت عنه قبل ذلك حديثا كثيرا حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة C يقول بلغني ان بن المبارك قال لأبي نعيم اخرج الى صنعاء في نفقتى فامتنع